

التواصلية وتأثيرها في الفن

افراح كاظم حسن الياسري

احمد فاضل فرهود

جامعه القاسم الخضراء / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

Communication and its impact on art

Afrak Kadhim Hassan Al-Yasiri

Al-Qasim Green University

College of Physical Education and Sports Sciences

[AfrakKadhim79@gmail.com](mailto:AfrakKadhim79@gmail.com)[ahasah89@gmail.com](mailto:ahasah89@gmail.com)**Abstract**

The culture of human communication through art is a universal language shared by peoples and civilizations, where the image is the mediator and medium to deliver the required message.

The theory of human communication today is a universal theory that has a place in almost all disciplines of knowledge, especially in art. Communication design has become the broad epistemological base for all technical communication techniques, such as photography, calligraphy, book making and printing, visual advertising, etc.

As for the concept of art in the present day, it is based on dealing with the complex problems and topics of this reality, on the basis of the dual system of the universe, life/death, beauty/ugliness, good/evil, mind/soul, innocent philosophy...to other terms that vibrate between the two sides. . For many concepts and theories about objectivity and lack thereof, where art or a work of art is merely a 'simulated model' that simulates the reality of possibilities and possibilities. ... enables the creation of works from the content of life and reality according to what he was, what he was, or what he believed.

**Keywords:** communication, art, reality, Habermas.

**الملخص**

تعتبر ثقافة التواصل البشري بوساطة الفن لغة عالمية مشتركة بين الشعوب والحضارات، إذ ان الصورة تمثل الوسيط والوسط لإيصال الرسالة المطلوبة.

نظرية الاتصال البشري اليوم هي نظرية عالمية لها مكان في جميع تخصصات المعرفة تقريبًا ، وخاصة في الفن. أصبح تصميم الاتصالات القاعدة البستمولوجية الواسعة لجميع تقنيات الاتصال الفني ، كالتصوير الفوتوغرافي والخط وصناعة وطباعة الكتب والإعلان المرئي ، إلخ.

أما مفهوم الفن في وقتنا الحاضر فيقوم على التعامل مع المشاكل والموضوعات المعقدة لهذا الواقع، على أساس النظام المزدوج للكون ، الحياة / الموت ، الجمال / القبح ، الخير / الشر ، العقل / الروح ، الفلسفة البريئة... إلى مصطلحات أخرى تهتز بين الجانبين. بالنسبة للعديد من المفاهيم والنظريات حول الموضوعية والافتقار ، حيث ان الفن أو العمل الفني هو مجرد "تمودج معطى بالمحاكاة" يحاكي واقع الاحتمالات والإمكانيات. .. يمكن من إنشاء أعمال من محتوى الحياة والواقع وفقًا لما كان عليه ، وما كان عليه، أو ما كان يعتقده.

الكلمات المفتاحية: التواصل ، الفن ، الواقع ، هابرماس.

## المقدمة

الفن (الحضارة) هو قوة إبداعية راقية ، فهو يوضح مدى تعقيد البشر ووسائلهم في مجتمع معين ضمن نطاق الزمان والمكان ، وهي لغة تعبير مرتبطة بالروح الوطنية. لذلك فإن ربط الفن بحضارة أو نسبه إلى حضارة لا يعني حرمانها من هويتها ، بل توضيح خصائص هويتها وتفاصيل حضارتها ، وحماية حدود بلادها مع قمع سوء التفاهم. وسوء الفهم.

ولن يتأتى هذا الحفظ إلا عن طريق ما أسماه 'كانط' بأصالة الفكرة علاوة عن الذوق الفني « فكانط يقول عن الفن " هو اللعب الحر لملكات المعرفة، وهو وسيلة من وسائل معرفة الواقع لأنه يكشف عن الجحزة الذي هو أساس الكل ولا جميل إلا بانسجام هذا الجزئي بذاك الكلي.

التواصل هو نقل الافكار والتجارب وتبادل المعارف والمشاعر بين الذوات والافراد والجماعات ويُعرفه يورغن هابرماس بأنه ذلك التفاعل المصاغ بواسطة الرموز وهو يخضع لضرورة للمعايير الجاري بها العمل والتي تحدد انتظارات مختلفة من انماط السلوك المتبادل على اساس ان تكون مفهومة ومعترف بها وهو عملية تفاعل ومشاركة في المحتوى الفكري (الادراكي) بين طرفين أو أكثر ضمن حدود الفن التشكيلي بجوانبه الفكرية والتقنية والشكلية وخارج حدود الزمان الواحد والمكان الواحد(1).

والتواصل عند هامرس غدا الفاعلية الوحيدة التي في امكانها اعادة ربط الصلة بين أطراف هذا العالم متقطع الاوصال، ربما لم فقد كل مرجعياته ونقاط ارتكازه وانقطعت صلته الحميمة بالانسان وبذل التقدم والمحبة والسلام ساد الاستبداد والعنف ولكن المفارقة الكبرى والمؤثرة سلباً في مبحث فلسفة التواصل هي أن التواصل الاصيل الذي نفتقده جميعاً وليس هابرماس وحده، يتم على مرأى ومسمع من الثورة الكبيرة التي يعرفها عالم الاتصال والاعلام بمعناه الابلاغي، الآلي المباشر ، ثورة شملت كل منامي الحياة في أدق تفاصيلها ووصلت الى أبعد نقاط الارض وأكثرها انعزلاً. فهذا التناقض الفاضح بين تواصل أنساني مرغوب ولكنه مفقود وبين ثورة اعلامية، شكلانية جعلت الانسان أكثر غربة ، بل اكثر اغتراباً وأقل تواصلًا(2).

أما الفن فقد اختلف العديد من الباحثين في حقل الفن على وضع تعريف محدد وواضح له، ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب التي عبروا عنها في مختلف أعمالهم الفكرية، حيث اعتبروا أن الفن مفهوم مفتوح، كما أن الأعمال الفكرية تختلف عن بعضها البعض، وتتغير من جيل إلى آخر، ولذلك يصعب تحديد تعريف واحد للفن. وقد ورد عن فيلسوف الجماليات الأمريكي موريس ويتز أن خصائص الفن تختلف باختلاف مفهوم الفن الذي يتغير باستمرار عبر الزمن ويتغير كذلك من عمل فني لآخر. كما شبه الفيلسوف النمساوي البريطاني لودفيغ فونكشتاين: طبيعة البحث بمفهوم الفن بطبيعة الألعاب؛ حيث توجد خصائص متنوعة ومشاركة بين جميع أنواع الألعاب تسمح بوضعها في التصنيف نفسه، إلا أن خصائص أخرى موجودة في نوع معين وغير موجودة في نوع آخر تتسبب في صعوبة وضع تعريف واحد، أما الشاعر والمؤرخ الإنجليزي هيربرت ريد فكان رأيه حول الفن أنه لا توجد إجابة بسيطة حول مفهومه، إلا أن مختلف أنواع الفنون تشترك في شكلها أو هيئتها. ويرى أستاذ تاريخ الفن توماس مونرو: أن إشكالية تحديد مفهوم الفن ترجع إلى أنه يشتمل على ألوان مختلفة من الإنتاج الثقافي، وأنه لا يقتصر على الفنون البصرية كالتصوير والنحت، وإنما يشتمل أيضاً على الموسيقى، والأدب، والمسرح، وغيرها من الفنون الأخرى. كما فسر الدكتور العُماني عبد المنعم الحسيني تعدد تعريفات الفن بسبب

(1) تويج ، عماد حمود ، التواصل في الخزف الصيني ، أطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل ، 2015 ، ص 4-5.

(2) جان مارك فيري: فلسفة التواصل، ترجمة د.عمر مهيب الدار العربية للعلوم. منشورات الاختلاف، الجزائر ، 2006 ، ص 19.

ارتباط الكلمة بالعديد من فروع المعرفة الأخرى؛ كالفلسفة، وعلم النفس، والتاريخ، كما أشار إلى أن الفن يرتبط بمختلف الأنشطة الإنسانية. وكانت وجهة نظر أستاذ الفلسفة الإسلامية والتصوف المصري جمال المرزوقي، وعصام عبدالله، أن الاتفاق على تعريف محدد للفن يشكل إشكالية كبيرة، حيث إن كل نوع من الفن يختلف عن الأنواع الأخرى بطريقة وصوله للمتذوق، كما أن الأعمال الفنية تختلف من فن لآخر، وتختلف كذلك من عصر إلى آخر، وقد كان للاختلاف الفلسفي في وضع مفهوم الفن أثر كبير في هذه الإشكالية. ويمكن وبشكل عام تلخيص أسباب عدم القدرة على تحديد مفهوم واحد للفن بالآتي: عدم وجود حدود واضحة تفصل بين مختلف الأعمال الفنية. ارتباط كلمة الفن بمعان مجردة مثل الإبتقان والإبداع، وكان ذلك منذ القدم واستمر إلى يومنا هذا؛ الأمر الذي أدى إلى اتساع دائرة مفهوم الفن. كثرة استعمال كلمة فن وانتشارها، وارتباطها بالعديد من فروع المعرفة مثل الفلسفة، كما ارتبطت الكلمة بأمر مثل الصناعة، والتسلية، والسحر وغيرها. ارتباط مفهوم الجمال بالفن، وتداخل الكلمتين مع بعضهما البعض. والجدير بالذكر أن مفهوم كلمة جمال أيضاً يشكل إشكالية في تحديده وتفسيره. عدم خضوع مفهوم الفن للأحكام المطلقة؛ بسبب ارتباطه بالنشاط الإنساني بشكل عام، وبالمشاعر بشكل خاص، فيعتبر النشاط الفني من الأنشطة الإنسانية سريعة التطور، الأمر الذي يجعل من الصعب اعتباره أمراً ثابتاً.

**وبصورة عامة الفن عبارة عن مجموعة متنوعة من الأنشطة البشرية في إنشاء أعمال بصرية أو سمعية أو أداء (حركية)، للتعبير عن أفكار المؤلف الإبداعية أو المفاهيمية أو المهارة الفنية، والمقصود أن يكون موضع تقدير لجمالها أو قوتها العاطفية.** تشمل الأنشطة الأخرى المتعلقة بإنتاج الأعمال الفنية نقد الفن ودراسة تاريخ الفن والنشر الجمالي للفن.

لفن ثلاثة فروع كلاسيكية هي الرسم والنحت والعمارة. حيث يتم تضمين الموسيقى والمسرح والسينما والرقص والفنون المسرحية الأخرى، وكذلك الأدب وغيرها من الوسائط مثل الوسائط التفاعلية، في تعريف أوسع للفنون حتى القرن السابع عشر، كان الفن يشير إلى أي مهارة أو إتقان ولم يتم تمييزه عن الحرف أو العلوم. في الاستخدام الحديث بعد القرن السابع عشر، حيث الاعتبارات الجمالية أصبح لها أهمية قصوى، يتم فصل الفنون الجميلة وتمييزها عن المهارات المكتسبة بشكل عام، مثل الفنون الزخرفية أو التطبيقية.

على الرغم من أن تعريف الفن يشكل موضوع خلافي وغير متفق عليه، وقد تغير مع مرور الوقت، فإن الأوصاف العامة تشير إلى فكرة عن مهارة إبداعية أو تقنية ناشئة بواسطة البشر يتم استكشاف طبيعتها الفن والمفاهيم ذات الصلة، مثل الإبداع والتفسير، في فرع من الفلسفة المعروفة باسم الجماليات تعريف وتقييم الفن أصبحت مشكلة خاصة منذ أوائل القرن العشرين، تم تمييز تعاريف الفن على يد ريتشارد ووليهيم على ثلاثة مناهج:

- الواقعية، حيث الجودة الجمالية هي قيمة مطلقة مستقلة عن رأي الإنسان.
- الموضوعية، حيث أنه هو أيضا قيمة مطلقة، ولكن يعتمد على التجربة الإنسانية عامة.
- النسبوية، وهو ليس من قيمة مطلقة، بل هي المنحى الفلسفي الذي يعدم وجود حقيقة مطلقة.

#### تعريف الفن لغة

تظهر كلمة الفن في العديد من القواميس القديمة والحديثة، ففي مختار الصححة يُشار إلى أن الفن فن، أي نوع، كما قال الحسن بن محمد الصاغاني في القاموس التكميلي، الذيل، الرابط، هناك معانٍ كثيرة مختلفة مثل كلمة فن، وغالباً ما يقول العرب: أنا فعلتها؛ هذا هو زخرفته، إنه فن معرفة أنه من الجيد القيام به. في لسان العرب في قاموس ابن منظور، عرّف كلمة الفن على أنها: فن، أي نوع، لأنه عرّف الفن كمثل، وتكاثر الأشياء، وجمعها الفن والفن. في حين عرف الفيروز أبادي الفن على أنه: الصناديق والطرق، هذه هي الزخرفة. تظهر كلمة الفن في القواميس الحديثة، كقاموس للأشياء الزخرفية، وتكاثر الأشياء، والفن نوع، كما يقال فن الأشياء، أي أنه زخرفي، فن الأشياء قابل

للتغيير، الإتقان في المحادثة هو أسلوب التحدث الجيد. يقول قاموس الواسط أن الفن هو التطبيق العملي للنظريات العملية، باستخدام الوسائل لتحقيقها، والفن يكتسب من خلال التعلم والممارسة، وهو مجموعة من القواعد الخاصة بالحرف أو الصناعات. كما أنها وسيلة يستخدمها الأفراد لإثارة المشاعر والعواطف، ومنها شغف الجمال كالتصوير الفوتوغرافي والموسيقى والشعر، وهي مهارة يحكمها الذوق والموهبة. وهذا يعني الربط بين الفن والحرفية والتطبيق العملي. الفن هو الإبداع، وخلق أشياء مثيرة للاهتمام وابتكار كل الأشياء الجديدة. أما في اللغة الإنجليزية فقد ورد في معجم أكسفورد الفن (Art) على أنه تعبير الفرد عن مهارة الإبداع في صورة مرئية؛ مثل النحت، والرسم، أو هو مصطلح يعبر عن الفنون الإبداعية بمختلف أشكالها؛ كالشعر، والموسيقى، والرقص وغيرها. وبشكل عام يعرف الفن هو كل ما يعبر عن مهارة أو قدرة ما يمكن تسميتها بالممارسة والدراسة. وفي معجم ويبستر ورد الفن على أنه المهارة المكتسبة من خلال الدراسة أو الملاحظة، وهو استخدام المهارة والخيال بشكل واعي لإنتاج أمور جمالية، كما جاء فيه أن الفن عبارة عن صنعة ومهارة إبداعية.

### تعريف الفن اصطلاحاً

إن المعاني التي وردت في معجم الوسيط للفن تتصل بمعانيه الاصطلاحية وتبتعد نوعاً ما عن المعاني اللغوية له، وهي تعطي للفن ثلاثة معانٍ مختلفة هي:

- معنى عام: وهو الذي ينظر للفن من خلاله على أنه التطبيق العملي للنظريات العلمية، ويعتبر هذا الجانب التطبيقي للعلوم، وهو ما يسمى بالعلوم التطبيقية.
- معنى خاص: وهو الذي ينظر للفن على أنه مهارة شخصية يمتلكها شخص محترف أو صاحب صنعة، وهو ما يسمى بالفنون التطبيقية، والتي تشمل على الفنون اليدوية المعتمدة على مهارة الإنسان في تقديم أمور نافعة ومفيدة.
- معنى أكثر خصوصية: وهو الذي ينظر للفن على أنه عملٌ جماليٌّ يثير مشاعر السرور والفرح والبهجة في الناس، وهو ما يسمى بالفنون الجميلة، الهادفة لتمثيل وتصوير الجمال ومن أجل اللذة البعيدة عن كل منفعة أو مصلحة.

### نظرية الفن

الفن هو شكل نوعي من أشكال الوعي الاجتماعي والنشاط الإنساني، يعكس الواقع في صور فنية، وهو واحد من أهم وسائل الاستيعاب والتصوير الجمالي للعالم. وترفض الماركسية التفسيرات المثالية للفن على أنه نتاج وتعبير عن "الروح المطلقة" و"الإرادة الكلية" و"الإلهام الإلهي" والتصويرات والانفعالات اللاشعورية للفنان. والعمل هو الإبداع الفني ومصدر العملية السابقة التي تنتج عواطف احتياجات الإنسان الجمالية. وترجع الآثار الأولى للفن البدائي إلى العصر الحجري المتأخر، أي تقريبا بين 40 ألف إلى 20 ألف قبل الميلاد. وكانت للفن بين الشعوب البدائية علاقة مباشرة بالعمل، ولكن هذه العلاقة أصبحت بعد ذلك أكثر تعقداً وتوسطاً. وتكمن وراء التطورات اللاحقة في الفن التغييرات التي طرأت على البنيان الاجتماعي الاقتصادي للمجتمع. ويلعب الشعب دائماً دوراً كبيراً في تطور الفن. وتتعدم الروابط المختلفة التي تربطه بالشعب في واحد من ملامحه المحددة، هو الطابع القومي. وتوجد أشياء كثيرة مشتركة بين الفن - كشكل من أشكال الانعكاس الوجود الاجتماعي - وبين المظاهر الأخرى لحياة المجتمع الروحية مثل: (العلم والتكنولوجيا والأيدولوجية السياسية، والأخلاقيات). وفي الوقت نفسه فإن للفن عدداً من الملامح المحددة التي تميزه عن كل أشكال الوعي الاجتماعي الأخرى. وعلاقة الإنسان الجمالية بالواقع هو الموضوع المحدد للفن، ومهمته هي التصوير الفني للعالم، ولهذا السبب فإن الإنسان - باعتباره حاملاً للعلاقات الجمالية - يكون دائماً في المركز من أي عمل فني. وموضوع الفن (الحياة في كل أشكالها المتعددة) الذي يسيطر على الفنان، ويعرضه في شكل معين من الانعكاس أي في صور فنية تمثل الوحدة النفاذة للحسي والمنطقي، المحسوس والمجرد، الفردي والكلّي، المظهر والجوهر وهكذا. ويخلق الفنان الصور الفنية على أساس من

معرفة بالحياة ومن مهارته. ويحدد موضوع وشكل انعكاس الواقع في الفن وطبيعته النوعية وهي إشباع حاجات الناس الجمالية عن طريق ابداع أعمال جميلة يمكنها أن تجلب السعادة والبهجة للإنسان، وأن تثريه روحيا وأن تطور وتوقظ فيه في الوقت نفسه الفنان القادر، في المجال المحسوس لجهد، على أن يخلق طبقا لقوانين الجمال، وأن يعرفنا على الجمال في الحياة. وعن طريق هذه الوظيفة الجمالية يعرض الفن أهميته المعرفية ويمارس تأثيره الأيديولوجي والتربوي القوي. ولقد برهنت الماركسية-اللينينية على الطبيعة الموضوعية للتطور الفني الذي تشكلت خلاله الأنواع الرئيسية للفن: الأدب والرسم والنحت والموسيقى والمسرح والسينما. وتاريخ الفن هو تاريخ التأمل الفني للواقع، الذي يزداد عمقا باطراد، ومد وإثراء المعرفة الإنسانية الجمالية بالعالم وتحويله الجمالي. ويرتبط تطور الفن ارتباطا لا ينفصم بتطور المجتمع، وبالتغيرات التي تحدث في بنائه الطبقي. ورغم أن الخط العام للفن هو تحسين الوسائل من أجل تأمل فني أعمق للواقع، إلا أن هذا التطور غير متوازن. لهذا فإنه حتى في الأزمنة القديمة بلغ الفن مستوى عاليا، وبمعنى معين اكتسب أهمية العلم العام. وفي الوقت نفسه فإن أسلوب الإنتاج الرأسمالي -وهو أعلى بدرجة لا تقاس من أسلوب إنتاج المجتمع العبودي- أسلوب معاد للفن والشعر، إذا استخدمنا تعبير ماركس، لأنه يبغض المثل العليا الاجتماعية والروحية السامية. ويرتبط الفن التقدمي -في المجتمع الرأسمالي- إما بفترة بزوغ الرأسمالية، حينما كانت البورجوازية ما زالت طبقة تقدمية، وأما بنشاط الفنانين الذين يفقدون هذا النظام. والفن التجريدي من ملامح الفن الرجعي المعاصر. أما المثل الأعلى الجمالي -في أعلى أشكاله- فيتجسد في نظرة الطبقة العاملة إلى العالم ونشاطها العملي، وفي النضال من أجل إعادة صنع العالم شيوعيا وهذا المثل الأعلى هو الذي يوجه فن الواقعية الاشتراكية.

وأما في الفلسفات التي نشأت في غرب أوروبا فقد تشكلت جذور نظرية الفن في فلسفة إيمانويل كانت، والتي وضعت في أوائل القرن العشرين من قبل روجر فراي وكلايف بيل. كما وأن الفن والتكرار البيئي أو التمثيل لها جذور عميقة في فلسفة أرسطو.

وحيالًا تستخدم كلمة فن لتدل على أعمال إبداعية تخضع للحاسة العامة كفن الرقص، الموسيقى، الغناء، الكتابة أو التأليف والتلحين وهو تعبير عن الموهبة الإبداعية. وقد بدأ الإنسان في ممارسة الفن منذ 30 ألف سنة، وكانت الرسوم تتكون من أشكال الحيوانات وعلامات تجريدية رمزية فوق جدران الكهوف، وتعتبر هذه الأعمال من فن العصر الباليوثي. ومنذ آلاف السنين كان البشر يتحلون بالزينة والمجوهرات والأصباغ، وفي معظم المجتمعات القديمة الكبرى كانت تعرف هوية الفرد من خلال الأشكال الفنية التعبيرية التي تدل عليه كما في نماذج ملابسه وطرزها وزخرفة الجسم وتزيينه واعدات الرقص، أو من الاحتفالية أو الرمزية الجماعية الإشارائية التي كانت تتمثل في التوتوم (مادة) الذي يدل علي قبيلته أو عشيرته. وكان التوتوم يزخرف بالنقش ليروي قصة أسلافه أو تاريخهم. وفي المجتمعات الصغيرة كانت الفنون تعبر عن حياتها أو ثقافتها، فكانت الاحتفالات والرقص تعبر عن سير أجدادهم وأساطيرهم حول الخلق أو مواعظ ودروس تثقيفية. وكثير من الشعوب كانت تتخذ من الفن وسيلة لنيل العون من العالم الروحاني في حياتهم. وفي المجتمعات الكبرى كان الحكام يستأجرون الفنانين للقيام بأعمال تخدم بناءهم السياسي كما في بلاد الإنكا، فلقد كانت الطبقة الراقية تقبل علي الملابس والمجوهرات والمشغولات المعدنية الخاصة بزيتهم إبان القرنين الخامس والسادس عشر، لتدل علي وضعهم الاجتماعي. بينما كانت الطبقة الدنيا تلبس الملابس الخشنة والرثة. وحيالًا نجد أن الفنون تستخدم في المجتمعات الكبرى لغرض تجاري أو سياسي أو ديني أو تجاري وتخضع للحماية الفكرية.

ويقدم لنا "ويل ديورانت" تحليله ورؤيته لبدايات الفنون ونشأتها في الجزء الأول من كتابه "قصة الحضارة"، وذلك من خلال نظريات العديد من الفلاسفة والباحثين التي جمعها في رؤيته الخاصة الموحدة بالشكل التالي: "ولنا أن نقول بأنه عن الرقص نشأ العزف الموسيقي على الآلات كما نشأت المسرحية، فالعزف الموسيقي -فيما يبدو- قد نشأ عن رغبة

الإنسان في توقيع الرقص توقيعاً له فواصل تحدده وتصاحبه أصوات تقوية، وكانت آلات العزف محدودة المدى والأداء، ولكنها من حيث الأنواع لا تكاد تقع تحت الحصر، صنعها من قرون الحيوانات وجلودها وأصدافها وعاجها، ومن النحاس والخيزران والخشب. ثم زخرف الإنسان هذه الآلات بالألوان والنقوش الدقيقة، ونشأ بين القبائل منشدون محترفون كما نشأ بينهم الراقصون المحترفون. وتطور السلم الموسيقي في غموض وخفوت حتى أصبح على ما هو عليه الآن. ومن الموسيقى والغناء والرقص مجتمعة. خلق لنا "الهمجي" المسرحية والأوبرا. ذلك لأن الرقص البدائي كان في كثير من الأحيان يختص بالمحاكاة، فقد كان يحاكي حركات الحيوان والإنسان. ثم انتقل إلى أداء يحاكي به الأفعال والحوادث، فبغير هؤلاء "الهمج" وما أنفقوه في مائة ألف عام في تجريب وتحسس لما كتب للمدنية النهوض، فنحن مدينون لهم بكل شيء تقريباً.

**حيث يمكن التمييز بين مصطلحات التالية التي يحدث بينها خلط بصورة كبيرة:**

فن: مفهوم شامل يضم إنتاج الإنسان الإبداعي، وتعتبر لونا من الثقافة الإنسانية لأنها تعبير عن "التعبيرية الذاتية" وليست تعبيراً عن حاجة.

فنون مرئية/بصرية: مجموعة الفنون التي تهتم أساساً بإنتاج أعمال فنية تحتاج لذوقها إلى الرؤية البصرية المحسوسة على اختلاف الوسائط المستخدمة في إنتاجها.

فنون جميلة: الفنون التي ترتبط بالجمال والحس المرفه اللازم لذوقها، وترتبط حالياً بالدراسة الأكاديمية للفنون الكلاسيكية الجميلة

مثل : الرسم والتصوير الزيتي والنحت والعمارة والموسيقى والباليه.

فنون تشكيلية: هو إنتاج عمل فني من الطبيعة ويصاغ بصياغة جديدة؛ أي يُشكل تشكيلاً جديداً، وهذا ما نطلق عليه كلمة (التشكيل).

فنون تطبيقية: الأعمال الحرفية التي تنتج أعمالاً تتصف بالجمال وتحتاج إلى الحس الفني لإنتاجها.

#### الفن عند العرب

استخدم العرب المسلمون مصطلح الصناعة للإشارة إلى الفن، فقد ورد في معجم الوسيط أن الصناعة هي كل فن أو حرفة مارسها الإنسان حتى برع فيها. ويمكن القول إن الفن والصناعة يشتركان في الإتقان، والإجادة، والمهارة، والتحسين، والتزيين، والعمل بإحكام. ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في الموسيقى أنها نوع من أنواع الصناعة؛ حيث يقول ابن خلدون عن الموسيقى إنها صناعة الألحان وتلحين الأشعار الموزونة لتقطيع الأصوات على نسب منتظمة ومعروفة. كما استخدم العرب مصطلح الفنون للإشارة إلى أنواع العلوم المختلفة. ومن الأمثلة على ذلك الكتاب الذي ألفه ابن عقيل والذي تكوّن من أربعمئة مجلد، وأسماه "الفنون" وذكر به العديد من العلوم المنتشرة في عصره. كما كتب القاضي عبد النبي الأحمد نكري كتاباً أسماه "جامع العلوم في اصطلاحات الفنون". كما كتب حاجي خليفة مصنفاً أسماه "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" حصر فيه أسماء العلوم ومؤلفيها وعناوين الكتب التابعة لها ووضعها في ترتيب هجائي، وهناك العديد من الأمثلة التي تبين مدى ارتباط مصطلح العلوم ومصطلح الفنون بوصفهما شيئاً واحداً عند العرب المسلمين.

#### الفنانون الأوائل

إن أقدم الأعمال الفنية المعروفة كانت عبارة عن تماثيل صُنعت من العظم والخشب، تعود في تاريخها إلى 25,000 قبل الميلاد، وأشهرها هو تمثال ويليندروف فينوس الذي وُجد في النمسا، والذي يصور امرأة شبه عارية يُظن أنها إله الخصب. كما عُثر على رسومات جميلة تعود في تاريخها إلى ما قبل 15,000-عشرون، 000 عام، يصور غالبها الغزلان، والخيول، وثيران البيسون، ويُعتقد أن هذه الحيوانات هي المقدسة والتي كانت تحمي الشعوب في القدم، أو أنها

كانت تحمي الصيادين وتمنحهم قوة عظيمة للسيطرة على الفرائس. كما استخدم المصريون الرسومات الجدارية لتزيين قبور الموميوات، وصورا فيها مشاهد النعيم في الآخرة. وقد كان الفنانون يصنعون الأشياء التي يكرمون فيها الموتى ويقدمونهم؛ حيث شكلوا أوعية لتقديم الأضاحي لأرواح موتاهم ونحتوا صروحاً لتخليد ذكراهم، كما صنع فنانون النازكا في أمريكا الجنوبية طبولاً من الخزف، وقرعوا عليها في ترانيمهم ورقصاتهم. وقد تم اكتشاف العديد من الرسومات الجدارية في مدينة بومبي الرومانية. كما رسم الفنانون المسيحيون الأوائل الصور المقدسة للقديسين المسيحيين، حيث اعتقدوا أنها تساعدهم في التواصل مع الرب. كما صنع الرومان والإغريق القدامى أعمالاً فنية صوروا فيها أجساماً بشرية، وكانوا يطلبون من الرياضيين الوقوف أمامهم لرسمهم لما يتمتعون به من أجساد رشيقة وملقطة.

### هابرماس والعقلانية

يُميز هابرماس نوعين من العقلانية وهي:

1- العقلانية الادتية: وهي عقلانية تخضع للحساب الواعي الذي يدرس كيفية الوصول الى أهداف محددة غير خاضعة لطابع قيمي أو أخلاقي تفاعلي، وتتمظهر هذه العقلانية في تعامل الانسان مع الطبيعة وتتجسد في العلم والصناعة والتكنولوجيا الحديثة.

2- العقلانية التواصلية: هي تلك التي تنظم عملية التفاعل بين افراد المجتمع وتصوغ فهم الجماعة لذاتها وطريقة فهمها للمعنى ويتمظهر هذا النوع في المجال الاخلاقي الذي ينظم الشرائع والمعايير الجاري العمل بها.

وهامبرس ينفرد في سياق نقدي للنمط الاول من العقلانية أي العقل الاداتي، وانعكاساته السلبية على الواقع المعاش الاجتماعي ذلك أن العقل الاداتي تكمن مهمته بترويض الانسان في المجتمعات الحديثة وأطلق على هذا المشهد الذي يرسمه العقل الاداتي استعمار عالم الحياة أي عالم الوجود الانساني الذي توجد فيه الذات وتتفاعل معه وتستمد وجودها منه والفعل الاداتي يؤدي الى استعباد الانسان والى تقليص عالم الحياة وهيمه عالم الاداة واستبعاد كثير من جوانب حياته الثرية وامكانياته المتنوعة (3).

فالعقلانية هو الاستعداد الذي تبرهن عليه ذوات قادرة على الكلام والعمل وعلى اكتساب وتطبيق معرفة قابلة للخطأ فيدور العقل التواصلية محكات العقلانية وفقاً لاجراءات قائمة على الحجة للوصول في الحقيقة القائمة على الحكم والدقة المعيارية والصدق الذاتي واخيراً التماسك الجمالي (4).

التواصلية في مفهومه الجديد عن العقلانية وهذا البعد يحقق التفاعل بين الناس من خلال التواصل اللغوي.

فقد كانت فلسفة اللغة عند هابرماس أهم الروافد الاساسية في تكوين نظرية الفعل التواصلية واهتم هابرماس بأعمال اللغويين وفلاسفة اللغة وخاصةً (جون أوستن وجون سيرل).

فعملية التواصل تتم من خلال اللغة التي يتم بواسطتها علاقة بين المشاركين في التفاعل وبين العالم الخارجي وبينهم وبين الذوات الاخرى فاللغة هي الوسيط الاساسي في النشاط التواصلية وعن طريق اللغة يتم الوصول الى نوع من التفاهم بتوظيف الجمل والعبارات وهذا كله برأي هابرماس يؤكد ضمان تحقيق تواصل حقيقي غير مشوه ويؤكد هابرماس على ان اللغة تلعب دوراً رئيسياً وأساسياً في نظرية الفعل التواصلية باعتبارها الوسيط الاساسي للتواصل بين الذوات (5).

(3) عبد الرزاق بلعقوز: تحولات الفكر الفلسفي المعاصر أسئلة المفهوم والمعنى والتواصل، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2009، ص 87-88.

(4) هابرماس: القول الفلسفي للحداثة، ترجمة فاطمة الجبوشي منشورات وزارة الثقافة، سوريا، دمشق، 1995/ص482.

(5) أبو النور حمدي أبو النور حسن: يورجين هابرماس، الأخلاق والتواصل، التنوير للطباعة والنشر، بيروت / 2012/ ص 145-151.

ففي العلاقة الحوارية تتحقق علاقة دياكتيكية للعام والخاص دون ان يتم نسيان هوية الانا فهوية الانا والتواصل الخاص باللغة المتبادلة يمثلان كفهومين متمايين الاثنان يسميان من جوانب مختلفة شروط التفاعل. ففي التفسير الاسترجاعي لمسيرة الحياة تتواصل الانا مع ذاتها كما مع الاخرين والوعي الذاتي يتأسس في نقطة تقاطع المستوى الافقي للتفاهم المشترك مع آخرين وفي نقطة تقاطع المستوى العمودي للتفاهم الذاتي مع ذاتها نفسها ويمكن فهم تواصل الانا مع ذاتها كتصوير لتواصلها مع الاخرين على المستوى العمودي لتجربة الحياة المتراكمة(6).

### شروط تحقيق التجربة التواصلية

حدد هابرماس للتجربة التواصلية شروط لكي لا تكون عبارة عن تواصل مشوها لانه حوار للفاعل مع ذاته ومع ذوات فاعلة وأهم هذه الشروط:

1- ان النشاط التواصلي لن يتم الا من خلال علاقة تفاعل بين فردين او اكثر داخل سياق العالم المعاش فمن حق كل شخص له القدرة على الكلام والفعل ان يشارك في التجربة التواصلية ويشترط مطلب الصدق في هذه التجربة التواصلية.

2- ان تتم عملية التواصل من خلال اللغة التي يتم بواسطتها علاقة بين المشاركين وفي التفاعل بين العالم الخارجي بينهم وبين الذوات الاخرى باعتبار اللغة الوسيط الاساسي في النشاط التواصلية.

3- يفترض المشاركون في التواصل ان الحوار له قواعد أخلاقية التي من أهمها الاجماع على قوة الاطروحة الافضل فالحوار يخضع لمعايير يمكن التبرير عليها بحجج وأدلة وبراهين كما يجب ان يكون الحوار خالي من كل الضغوطات والقهر اي ان يكون بين ذوات حرة.

4- ان يختار كل مشارك في التواصل تعابير معقولة لكي يتمكن المتكلم والمستمع من تفهم الواحد للآخر والمتكلم يجب ان تكون له نية التواصل لكي يتمكن المستمع من مشاطرة معرفته.

فعلى كل مشارك في عملية التواصل ان يعبر بصدق وان تكون له القدرة على تبرير مواقفه واختيار التعابير المعقولة في التفاهم والحوار تمكن المستمع من الفهم دون صعوبة لاكمال عملية التواصل(7).

وان فلسفة التواصل كما تصورها هابرماس لم تعد تبنى انطلاقاً من قيم علوية مستهتلة من عوالم الخير والشر كما بلورها الفلاسفة الميتافيزيقيون بل تبنى انطلاقاً من مقارنة نسبية يسميها ايتيكا المناقشة ايتيكا ليست متناقضة مع الاخلاق ولكنها ايضاً متولدة عنها فهي تستند الى مبدأ (المحاجة) كنقطة انطلاق اولانية لكل ما يمكن أن تقضي اليه وبالتالي ستصبح ايتيكا المناقشة الحجاجية هي الصورة الجديدة لأية بنية عقلية منطقية معتمدة على البرهان لأكمال العملية التواصلية التي تضع على رأس أولياتها اعادة ربط صلة الفرد بالآخر دون ضغوط او أكره بغية تشكيل لحمة النسيج الاجتماعي وفق نموذج ايتيكا المناقشة(8).

وبهذا التوجه فان كتابات (هابرماس) تتطلق من معطى فلسفي في الفكر الانساني لتتحول الى نظرية اجتماعية تتناول الوعي من مداركه الفلسفية الى سياقات اجتماعية ويقول في هذا الصدد: لو أخذنا التفاهم المتبادل

(6) يورغن هابرماس: المعرفة والمصلحة ترجمه: حسن صقر ، منشورات الجمل، ط1، كولونيا / المانيا / 2001، ص189.

(7) زروق خديجة : العقلانية التواصلية هامبرس انموذجاً ، رسالة ماجستير، جامعة محم بوضياف، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية/ قسم الفلسفة/ الجزائر / 2016 ، ص 70-71.

(8) جان مارك خيري، مصدر سابق ، ص 17.



بين الذات من الناحية الوظيفية لوجدنا ان الفعل التواصلي يسهم في ادامة صيرورة المعرفة الثقافية والتراثية واذا نظرنا اليه بوصفه فعلاً تنظيمياً او تنسيقياً في التفاعل الاجتماعي وجدناه يساعد على التكامل الاجتماعي وترسيخ التضامن فان الفعل التواصلي يضيء على الطابع المجتمعي لحملة اجتماعية ويساعد كثيراً على تكوين وبلورة الهويات الشخصية على وفق المنطلقات الفكرية والارث الحضاري لذلك المجتمع(9).

وان العقل التواصلي يتجاوز الذات ليكون نسيجاً مع الذات المتواصلة التي تتجاوز ذاتيتها وتتخلى عن انانيتها المفرطة وتتدمج مع الكفاءات الاخرى التي اكتسبت قيمتها من خلال الافراد المندمجين اجتماعياً فيقوم العقل الذي يعبر عن نفسه في الفاعلية التواصلية بالتواصل مع ممارسات اجتماعية ومجموعة الخبرات لتقديم بنى مشتركة خاصة بالعالم المعاش (10) فالفعل التواصلي يتضمن فكرة التعايش التي تقوم على التفاهم والحوار واحترام الرأي الاخر.

فالتفاهم والاتفاق تؤدي الى تحقيق أجماع مشترك بين المتخاطبين بصدد قضايا معينة تكون محط نقاش وتداول لانه في غياب أي أجماع بين الاطراف الفاعلة في العملية التواصلية يعطي فشل الفعل الذي يمكن ان يترتب عن ذلك لان هابرماس ربط بين اللغة والفعل ولهذا فبناء الفعل التواصلي ينطلق من بناء علاقة اجتماعية قائمة على الاحترام وتبادل الاراء والمواقف فان هابرماس يريد بناء نظرية نقدية للمجتمع تسعى الى عقلنة الفعل والسلوك والمعرفة والكلام والفلسفة وما النظرية التواصلية الا نظرية لدراسة المجتمع وتطوره(11).

اما بالنسبة لنظرية هابرماس الى الحداثة فهو ينظر اليها بوصفها مشروعاً لم يكتمل بمعنى انها لم تحقق بعد النتائج المرجوه منها فمشروع الحداثة عانى الكثير من الانكسارات والتراجعات الامر الذي حال دون امكانية تنقية فكر الحداثة من بؤر التمركز وادى الى ارهاق وعي الانسان الحديث لجملة متناقضات أدت الى اختلال توازنه النفسي لذلك انصب جهد هابرماس (( على امكانيات اخضاع ما يشكل لا عقلانية النظام لقوانين العقل الانساني )) من خلال فهم جديد للحداثة وممارسة جديدة لعقلانية قائمة على الفعل التواصلي الا تلغي الاخر ولا تهمله بل تتحاور معه خطابياً عبر عقل تواصلي يعبر عن نفسه في فهم أنفك تمركزه على العالم فالحداثة تدعو الى تمركز الذات وانغلاقها عن التفاعل مع الاخرين في حين التواصلية ترمي بناء مختلف للذات عبر عقل تواصلي يتجاوز الذات الضيقة ويشكل نسيجاً من الذات المتواصلة(12).

#### الاعلام ودوره في التواصل

ان وسائل الاعلام هي بصورة اساسية حاملة لغة اي مكبرات للتواصل اللغوي كما انها لها ميزه ازاء الزمان والمكان اذ انها تجعل التداول للخطاب مكثفاً للغاية، فان وسائل الاعلام لها دور في التواصل لانها تحمل لغة الخطاب المكثف فالتواصل انما يصاغ من متطلبات الاعلام والدعاية والعلاقات العامة وبذلك فالمجال العام على الرغم من التشكيل بفاعليتين مع الدعاية والهيمنة فإنه يمتلك مقومات الفاعلية والامكانية للتفكير بعقلانية المجتمع ومناقشتها بما فيها المشكلة

(9) الحمداني، علي عبد الحسين رحمة: التواصل في اداء الممثل المسرحي العراقي، اطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل / 2011/ ص38.

(10) هابرماس القول الفلسفي للحداثة / مصدر سابق/ ص50.

(11) حسن جمانى : هابرماس ورؤيته التواصلية مقال من الانترنت

[https://pulpit.aleatanvoive.com/articles/2014/06/28\\_1334319.html](https://pulpit.aleatanvoive.com/articles/2014/06/28_1334319.html).

(12) افايه ، محمد نور الدين: الحداثة والتواصل في الفلسفة النقدية: ط2 ، 1998 ، ص63.

السياسية فالاعلام محفز للنشاط السياسي والاجتماعي فيرى هابرماس ان فاعلية الاعلام تنبع من متطلبات استقلال النظام الاعلامي المنظم ذاتياً.

ويؤكد هابرماس ان فاعلية الاعلام في مجال الاتصال والتواصل تتجح من خلال النظام الاعلامي المنظم بين المجال السياسي والمجتمع والمجال الاقتصادي فوسائل الاعلام تشكل اهمية لدعم التواصل وفهم العالم من خلال حرية التعبير والنقاش (13).

### الكفاءة التواصلية في الفن

ان الفن المعاصر الذي اصبح ذي طبيعة اجتماعية في ظل الواقع المعاصر فان الكفاءة التواصلية تهيئ للبحث عن قيمة الموضوعات المقدمة حيث تمكن ميزاتهما في غنى الدلالات والمعاني التي يزخر بها العمل الفني والتي تمكن الفنان من بناء تصورات ونماذج الواقع او حتى تغيير الواقع بناءً على شروط تداولية تجعل من تلك الدلالات مرتبطة نحو اتجاه مباشر بالعلاقات الاجتماعية والثقافية بالفنان المعاصر استطاع ان يعمل على نسج تواصله مع الاخر مركزاً على كل ما يتعلق بانتاج المعنى الذي لا ينتجه بشكل أعتباط انما اصبح متولداً داخل سياق اجتماعي ليحقق فكرته على وقف قيم مستمدة من الايقاع التواصلية وفاعليته بين الاخرين ليصبح العمل الفني بمثابة بنية تكوينية لكل المفاهيم (14).

فالمنجز الفني سواء كان رسوم جدارية أو شعائر وطقوس أعياد فهو شكل من أشكال التواصل الاجتماعي التي تحتوي اشاراتها المرئية ومعانيها الدلالية مع تطور تقنيات الانجاز وبالتالي تبرز لغة التواصل من خلال المنجز الفني وذلك بأنواع الجمال والبهجة وتجعله وسيلة جذب وتواصل للمتلقي وتحقيق للفكر الانساني.

فالانطباعية تركز على العلاقات البنائية التي كرسست عملية التواصل لتستثمر قدرات المشاهد العقلية والحسية في نفي الشئئية والتركيز على العلاقات التكوينية فيما بثت التعبيرية لغة ذات ابعاد انسانية وجمالية تصعد التفاعل الداخلي والوجداني في حيز أقترح التكبيبية وما بعدها لغة شكل زمني منفتح على الفضاء التصويري في محاولة للتواصل مع كلية الشئ وجوهه على مستوى التلقي والتعبير فيما أعتمدت السورالية عفوية الاداء وسرعة التنفيذ للتواصل مع قوى اللاشعور واللامنطقية مع حيوية الغريزة واحلام اليقظة والهلوسة مما يشترط آلية تواصل مماثلة للمتلقي.

فكان رد الفعل على مستوى التلقي مواكباً للاشكال التي جاءت بها فنون الحدائة اتبع ذلك استحضاراً لقوى التواصل القائمة على التأمل واللاشعور والادراك الباطني والتعاطف الوجداني والخيال ليشكل عملية تواصلية وفتح الفعل التواصلية نحو قراءات متعددة قد تتطابق او لا تتطابق مع المنجز الفني فكانت غاية الفن المعاصر احداث تغيير عبر زج المتلقي في آلية الانتاج الفني ليكون مساهماً في طرح الحلول او المساهمة في استحداث زوايا نظر مختلفة ازاء الموضوع المعروف عبر خطاب المنجز للتواصل وكذلك حقق الفن المعاصر وعبر تقنياته المتنوعة تمازج متطور للتواصل بين الفنان والمتلقي ليكون المنجز في كل لحظة تواصلية هو عطاء فكري متجدد (15).

### الاستنتاجات

نستنتج من ذلك ان الفن هو وسيلة للتصريح برأي أو إحساس، أو التأسيس لرؤية أخرى للعالم، سواء كانت مُستلهمة من أعمال الآخرين أو من شيء مبتكر وجديد كلياً. غير أن الجمال والتواصل جانب من ذلك أو فنقل إنه كل ما يبعث على

(13) زروق ، خديجة، مصدر سابق، ص71-72.

(14) [https:// search.emarefa.net/ arlaetail/BIM-2014/8/31/555955](https://search.emarefa.net/arlaetail/BIM-2014/8/31/555955).

(15) مجلة شبكة المؤتمرات العربية/ المؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع بحث مقدم من قبل هديل هادي وغسق حسن/ أسطنبول / تركيا 2018/.

السعادة والإيجابية في الأشخاص. التواصل وحده ليس فناً، لكن الفن يمكن أن يُصنع من، أو حول أو من أجل الأشياء الجميلة والمجتمع.

التوصيات

- 1- تطوير المعرفة والخبرة والتجربة المكتسبة للأفراد المتلقين، فالأعمال الفنية الإبداعية تعكس العديد من المواقف في الإطار الاجتماعي داخلياً وخارجياً مما لا يتعرض له الفرد بذاته في حياته اليومية، ولا يمكنه التعرض لمثل هذه المواقف دون اتصاله بأفكار وإراء الفنانين المبدعين التي تجسدها هذه الأعمال.
- 2- دعم السلوك الاجتماعي : الذي يتأثر بالقيم والتقاليد والعادات والأعراف الاجتماعية السائدة وتحديد ما هو مقبول أو غير مقبول اجتماعياً.
- 3- دعم القيم المعنوية والروحية التي تعتبر اساساً لدعم العلاقات الإنسانية في إطارها المعنوي، من خلال تأكيد المعاني والرموز التي تنادي بأفكار الحب، والخير والسلام والجمال.
- 4- دعم القيم الجمالية لدى الفرد والمجتمع، والارتقاء بالذوق العام الذي يكسب الفرد القدرة على التمييز بين الجمال والقبح والخير والشر والقوة والضعف.
- 5- تحقيق التماسك الاجتماعي من خلال ، توحيد الوجدان الشعبي حول رموز إبداعية وفنية معينة كالشخصيات والأمكنة التاريخية والرموز المادية وشعائر ومسميات الحضارات القديمة.
- 6- تنشيط الجانب النقدي وبالتالي إثراء قنوات الاتصال الأخرى كالتلفزيون والصحافة والإذاعة المسموعة .

المصادر

1. تويج ، عماد حمود ، التواصل في الخزف الصيني ، أطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، 2015، ص 4-5.
2. جان مارك فيري: فلسفة التواصل، ترجمة د.عمر مهيب الدار العربية للعلوم. منشورات الاختلاف، الجزائر ، 2006، ص 19.
3. حنش، إدهام محمد: تواصلية الفن الإسلامي النظرية والتطبيق،، 41-11: (2013)، Vol. 18, Iss. 72 .
4. هني كريمة : الفن و التواصل الحضاري، مجلة دراسات فنية / جامعة تلسمان، 2016، مجلد 1، العدد 1، ص 84-97.
5. لموسوعة الفلسفية، وضع لجنة من العلماء السوفياتيين، ترجمة سمير كرم، طبعة دار الطليعة، بيروت، ص 354-355.
6. الفن ، بواسطة: نهر الأمل، في 23 مارس 2007 الساعة: 17:11 م. نسخة محفوظة 9 أغسطس 2011 على موقع واي باك مشين.
7. ديورانت، ول، قصة الحضارة، الجزء الأول، ترجمة الدكتور زكي نجيب محمود، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1988، ص 150-151-152.
8. عبد الرزاق بلعقروز: تحولات الفكر الفلسفي المعاصر أسئلة المفهوم والمعنى والتواصل ، الدار العربية للعلوم ، منشورات الاختلاف، الجزائر ، ط1، 2009، ص 87-88.
9. هابرماس : القول الفلسفي للحدثة ، ترجمة فاطمة الجيوشي منشورات وزارة الثقافة، سوريا ، دمشق ، 1995/ ص482.

10. أبو النور حمدي أبو النور حسن: يورجين هابرماس ، الأخلاق والتواصل، التنوير للطباعة والنشر، بيروت / 2012/ ص 145-151.
11. يورغن هابرماس: المعرفة والمصلحة ترجمه: حسن صقر ، منشورات الجمل، ط1، كولونيا / المانيا / 2001، ص189.
12. زروق خديجة : العقلانية التواصلية هامبرس انموذجاً ، رسالة ماجستير، جامعة محمى بوضياف، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية/ قسم الفلسفة/ الجزائر / 2016 ، ص 70-71.
13. الحمداني، علي عبد الحسين رحمة: التواصل في اداء الممثل المسرحي العراقي، اطروحه دكتوراه، كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل/ 2011/ ص38.
14. حسن جماني : هابرماس ورؤيته التواصلية مقال من الانترنت  
[https:// pulpit.aleatanvoive.com/articles/2014/06/28\\_1334319.html](https://pulpit.aleatanvoive.com/articles/2014/06/28_1334319.html).
15. سيد أحمد بخيت علي (2011)، تصنيف الفنون العربية الاسلامية: دراسة تحليلية نقدية (الطبعة الأولى)، فرجينيا- الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، صفحة 47-51. بتصرّف.
16. دلال حمزة محمد الطائي (2013-11-18)، "فلسفة الفن عند افلاطون"، [www.uobabylon.edu.iq](http://www.uobabylon.edu.iq)، بتاريخ 2017-10-26.
17. كامل حسون جعفر القيم ، (2014) ، الاتصال الفني والتربوي، جامعة بابل كلية الاداب قسم الاعلام ، المرحلة 4.
18. "الفنانون الأوائل"، [www.aspdkw.com/](http://www.aspdkw.com/).
19. افايه ، محمد نور الدين: الحدائة والتواصل في الفلسفة النقدية: ط2 ، 1998 ، ص63.
- [https:// search.emarefa.net/ arlaetail/BIM-2014/8/31/555955](https://search.emarefa.net/arlaetail/BIM-2014/8/31/555955).
20. مجلة شبكة المؤتمرات العربية/ المؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع بحث مقدم من قبل هديل هادي وغسق حسن/ أسطنبول / تركيا / 2018.
21. Warnecke, E. (2014). The art of communication. Australian Family Physician, 43(3), 156-158. <https://search.informit.org/doi/10.3316/informit.128595951258704>
22. Noël Carroll, (2000). Theories of Art Today. University of Wisconsin Press. ISBN 978-0-299-16354-9.
23. "Art, n. 1". OED Online. December 2011. Oxford University Press. <http://www.oed.com>. (Accessed 26 February 2012.) 15-08-2020 On the Wayback Machine website.
24. Stephen Davies (1991). Definitions of Art. Cornell University Press. ISBN 978-0-8014-9794-0.
25. Robert Stecker (1997). Artworks: Definition, Meaning, Value. Pennsylvania State University Press. ISBN 978-0-271-01596-5.

## المصادر مترجمة:

1. Twij, Imad Hammoud, Communication in Chinese Ceramics, Ph.D. Thesis, College of Fine Arts, University of Babylon, 2015, pp. 4-5.
2. Jean-Marc Ferry: The Philosophy of Communication, translated by Dr. Omar Muhaibel, Arab House for Science. Difference Publications, Algeria, 2006, p. 19.
3. Hanash, Edham Muhammad: Continuity of Islamic Art Theory and Practice, Vol. 18, Iss. 72, (2013): 11-41..

4. Hani Karima: Art and Civilizational Communication, Journal of Art Studies / Talisman University, 2016, Vol. 1, No. 1, pp. 84-97.
5. For Encyclopedia of Philosophy, put together by a committee of Soviet scholars, translated by Samir Karam, Dar Al-Tali'a Edition, Beirut, pp. 354-355.
6. Art, by: Nahr al-Amal, on March 23, 2007 at: 17:11 pm. Archived August 9, 2011 on the Wayback Machine website.
7. Durant, Will, The Story of Civilization, Part One, translated by Dr. Zaki Najib Mahmoud, Dar Al-Jeel for printing, publishing and distribution, Beirut, Arab Organization for Education, Culture and Science, Tunis, 1988, pp. 150-151-152.
8. Abdel Razzaq Belakrouz: Transformations of Contemporary Philosophical Thought: Questions of Concept, Meaning and Communication, Arab House for Science, Publications of Difference, Algeria, 1, 2009, pp. 87-88.
9. Habermas: The Philosophical Saying of Modernity, translated by Fatima Al-Jayoushi, Publications of the Ministry of Culture, Syria, Damascus, 1995/p.482.
10. Abu Al-Nour Hamdi Abu Al-Nour Hassan: Juergen Habermas, Ethics and Communication, Al-Tanweer Printing and Publishing, Beirut / 2012/ pp. 145-151.
11. Jürgen Habermas: Knowledge and Interest, translated by: Hassan Saqr, Mansrat Al-Jamal, 1st Edition, Cologne / Germany / 2001, p. 189.
12. Zarrouk Khadija: Communicative Rationalism, Hammers as a Model, Master Thesis, University of Mahmj Boudiaf, Faculty of Social Sciences and Human Sciences/ Department of Philosophy/ Algeria/ 2016, pp. 70-71.
1. -13Al-Hamdani, Ali Abdul-Hussein Rahma: Communication in the Performance of the Iraqi Theatrical Actor, Ph.D. thesis, College of Fine Arts / University of Babylon / 2011 / p. 38.
13. Hassan Jamani: Habermas and his communicative vision, article from the Internet
2. <https://pulpit.aleatanvoive.com/articles/2014/06/28/1334319.html>.
3. -15Syed Ahmed Bakhit Ali (2011), Classification of Arab Islamic Arts: A Critical Analytical Study (1st Edition), Virginia - United States of America: The International Institute of Islamic Thought, p. 47-51. act.
4. .16Dalal Hamza Muhammad Al-Tai (11-18-2013), "Philosophy of Art at Plato", www.uobabylon.edu.iq, dated 10-26-2017.
5. .17Kamel Hassoun Jaafar Al-Qayyim, (2014), Technical and Educational Communication, Babylon University, College of Arts, Media Department, Phase 4.
6. ".18The First Artists", www.aspdkw.com/.
7. .19Afaya, Muhammad Nour al-Din: Modernity and Communication in Critical Philosophy: 2nd Edition, 1998, p. 63.
8. <https://search.emarefa.net/arlaetail/BIM-2014/8/31/555955>.
9. .20The Journal of the Arab Conferences Network / the Ninth International Academic Scientific Conference, a paper presented by Hadeel Hadi and Ghasq Hassan / Istanbul / Turkey / 2018.